## سابعاً : الخطاب الدبلوماسى

لقد أسس النظام السياسى المصرى منذ فجر التاريخ للبروتوكول السياسى وللنظم والأعراف الدبلوماسية . فهو يعد النظام المعلم للبشرية فن وأصول الحياة السياسة والتقاليد الدبلوماسية بمختلف صورها .

فقد اكتشفت العديد من النصوص والحوليات الملكية فى العديد من دور المحفوظات الملكية التى تعود إلى عصور التاريخ المصرى المختلفة ، التى توضح مدى الوعى التاريخى والسياسى بأهمية حفظ الوثائق الرسمية للدولة . وبالإضافة إلى الوثائق الخاصة بالتسجيل التاريخى للأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية والدينية الهامة [٢٠١] ، نجد الوثائق الخاصة بالمراسلات الدبلوماسية لملوك مصر وخاصة على عصر الدولة الحديثة ؛ فقد عثر على عدد وفير من المحفوظات الهامة فى تل العمارنة التى كانت عاصمة الدولة فى عهد الملك أمحونب الرابع المشهور بأخناتون . وضمت هذه المحفوظات نصوصاً للرسائل التى تبادلها كلٌ من أمحوتب الرابع (أخناتون)

ووالده الملك أمحوتب الثالث مع عدد من ملوك الدول المجاورة وخاصة الدول الشرقية ؛ فقد تبادل ملوك مصر الرسائل الدبلوماسية مع بلاطات الشرق آنذاك بلاط مبتانى وخبتا وآشور وبابل وإمارات فينيقيا وسوريا . ودونت نصوص هذه الرسائل بالأكدية وهى اللغة الدبلوماسية فى هذه الحقبة على ألواح من الصلصال وبالخط المسمارى .

والملاحظ أن صياغة هذه الرسائل كانت فى الأغلب صياغة نمطية واشتملت على جرعات صادقة من الإغراء والتهديد والمساومات السياسية والتجارية والعائلية والمعونات المالية . لقد كانت هذه الرسائل الدبلوماسية المتبادلة هى الأسلوب الأمثل لحل المشكلات العالقة بين ملوك وشعوب الشرق حيث يسنميت الناس فى التآمر وحيث لا يقاتلون إلا فى حالة الضرورة على حد تعبير لالويت (٢٠٢).

ومن أطرف هذه الرسائل التى بلغت حوالى ٣٧٧ رسالة ، تلك الرسالة التى كتبها ملك الميتان ذات مرة إلى صهره الملك أمحوتب الثالث يقول له فيها " أخى أرجو أن تهدينى ذهباً كثيراً لا يحصى وإنى على ثقة من أن أخى سوف يحقق ذلك ويهدينى ذهباً

أكثر من الذهب الذى حصل عليه والدى . أليس الذهب فى بلد أخى كتراب الأرض ؟ بارك الأرباب فيه حتى يصبح الذهب فى أرض أخى أضعاف ما هو عليه الآن . وعسى ما أطلبه لا يضايق أخى ولا يضيق به قلبه . . . وسوف أرد لأخى فضله عشرة أمثال مما يشتهيه. فهذه الأرض أرض أخى وهذا البيت بيت أخى " (٢٠٣) .

ويبدو من هذه الرسالة مدى ما بلغته مصر فى عهد ملوك الأسرة الثامنة عشرة من ثراء فاض ببعه بالخيرات على كل البلدان الحليفة المجاورة وبالطبع فقد لبى الملك أمحوتب الثالث فيما يبدو طلب ملك الميتان كما كان يلبى طلبات كل الحلفاء الأصدقاء نظير ما كان يطلبه منهم من زوجات جميلات جرياً على عادة والده فى توثيق عرى الصداقة بينه وبين ملوك الشرق عن طريق مصاهرتهم والزواج من فتياتهم الجميلات (٢٠٤) .

ومن أطرف هذه الرسائل أيضاً ، ما كتبه ملك بابل كاد شمال إنليل الأول رداً على رسالة وجهها إليه الملك أمحوتب الثالث بطلب إحدى بنات أسرته للزواج منها ، فكان أن رد ملك بابل بأدب جم معتذراً لأنه ليس لديه أخت يرسلها عروساً له ، وفى نفس الوقت

رجاه أن يزوجه من إحدى بناته . فكان أن رد أمحوتب عليه معتذراً بحجة " أنه لم يسبق أن أرسلت أميرة مصرية إلى أى إنسان " (٢٠٥) . ولم ييأس الملك البابلى وألح على الملك المصرى أن يتخير له أى فتاة من فتيات قصره ويرسلها إليه باعتبارها أميرة مصرية من بيته صوناً لكرامته بين شعبه . وفى كل هذه الرسائل ما يشير بحق إلى عظم مكانة مصر بين الدول المجاورة لها فى ذلك الزمان ، كما يدل بحسب تعبير د. عبد العزيز صالح على اعتزاز أهلها بسمو منبتهم (٢٠٦) .

وليست هذه الرسائل فقط هى ما يشير إلى المكانة العظيمة التى كانت تحتلها مصر وملوكها فى ذلك الزمان ، لأن معظم تلك الرسائل المتبادلة كانت تشير إلى مدى ما بلغته مصر من سلطة على تلك البلاد ، ومدى ما كانت تثيره فى نفوس أعدائها من خوف وهيبة، بلغ حداً جعل الكثير من هذه الرسائل تفيض خضوعاً ونفاقاً وتزلفاً إلى ملك مصر ؛ خذ مثلاً على ذلك رسالة حاكم يدعى عبدوعشرتا أو أشرتا يخاطب فيها الملك المصرى قائلاً : " إلى الملك شمسى ومولاى، يقول عبد وشرتا عبدك وتراب قدميك : أجثو عند قدمى

مولاى سبعاً، فأنا خادم الملك وجرو بيته وأحرس أرض أمورو من أجل مولاى وسيدى " (٢٠٧) !!

وسواء كتبت هذه الرسائل نفاقاً وخداعاً للملك أو كتبت لتحيته وإسباغ الفضل على أصحابه حيث كان الملك المصرى هو سند هؤلاء الحكام وهو الذى يعينهم ويساعدهم بكل ما يملك أقول أياً ما كانت الأغراض والأهداف التى يراد تحقيقها من وراء هذه الرسائل ، فقد كانت إحدى الوسائل الدبلوماسية المتبعة والمتعارف عليها بين ملوك الشرق القديم وخاصة بين ملوك مصر وجيرانهم . وقد ابتدع ملوك مصر هذا الأسلوب الدبلوماسى الفعال فى إقامة علاقات وطيدة بين الحكام والشعوب .

ومن تلك التقاليد الدبلوماسية التى أرساها ملوك مصر القديمة أيضاً ، تقاليد استقبال السفراء الأجانب من ممثلى الدول الأخرى فلقد استن هؤلاء الملوك سنة استقبال هؤلاء السفراء الأجانب فى حفل رسمى كان يعتبر مناسبة عظيمة تتيح للفرعون بأن يظهر فيها أبهته ويشع فيها كبرياءه وفخره ولا سيما إذا كان الموعد قد حدد لاستقبال

مجموعة من السفراء الأجانب الوافدين من أركان العالم الأربعة فى وقت واحد [٢٠٨] .

إن هذا التقليد الدبلوماسى الذى لا تزال تشاهده على شاشات التلفزيون وتحتفل به الدول المختلفة محاولة إظهار أجمل ما لديها فى حفل استقبال رئيسها لممثلى الدول الأجنبية وعلى وجه أخص حينما يكون هؤلاء السفراء مجموعة تمثل مجموعة من كبريات الدول فى العصر الحاضر ، أقول إن هذا التقليد هو نفس التقليد الدبلوماسى الذى كان يتبعه الرعامسة الذين كانوا يستقبلون دائماً النوبيين والزنوج ورجال بلاد بونت والليبيين والسوريين والفادمن من نهارينا (بلاد ما بين النهرين ) .

وقد كانت هذه الحفلات الدبلوماسية تقام على سرادق كبير كان بشيد خصيصاً للملك وسط ميدان كبير ويحيط بهذا السرادق الحرس الملكى وحاملو المظلات والكتبة . وكان السفراء يصطفون على جوانب السرادق الأربعة تتقدمهم الهدايا الثمينة التى أحضروها معهم. ويقوم الكتبة بتسجيلها بعد جردها ثم يؤمر بحملها إلى المحازن . ويقوم الملك بمنحهم مقابل تلك الهدايا " نسمة الحياة " وقد يهبهم

أحياناً هدايا مادية أعلى قيمة من تلك الهدايا التى أحضروها ، إذ كان يسر فرعون أن يظهر نفسه بمثابة جبل من الذهب أمام أى بلد آخر [٢٠٩] . وقد تعرفنا على مدى ما كان يتمتع به ملوك مصر من ثراء كانوا يفيضون به على جيرانهم من ملوك وأمراء الدول المجاورة من خلال ما عرضنا من الوسائل الدبلوماسية السابق الإشارة إليها .

أما أهم الأعراف الدبلوماسية التى أرستها مصر القديمة مع جيرانها ، فكان عقد الاتفاقيات والمعاهدات السياسية . فقد اكتشفت نصوص أول معاهدة سلام عرفها التاريخ العالمى فى مصر القديمة أبرمها رمسيس الثانى ملك مصر مع " خاتوسيل " [٢١٠] الثالث ملك الحيثيين وكان ذلك فى السنة الحادية والعشرين من سنوات حكم الملك رمسيس الثانى . وقد حدد التاريخ الدقيق لعقد هذه المعاهدة فى مطلع النص بأنها تمت فى الشهر الأول من فصل " برت " وهو فصل موسم الإنبات فى مصر القديمة من نوفمبر إلى مارس وبالتحديد فى اليوم الحادى والعشرين من ذلك الشهر [٢١١] . وكان ذلك فى حوالى عام ١٢٧٨ قبل الميلاد .

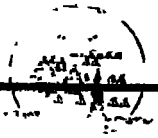

أما السبب الذى أدى إلى عقد هذه المعاهدة فهو المواجهات والحروب المستمرة التى اجتلبت بين المتنازعين والحيثيين إذ كان الشغل الشاغل لكل منهما محاولة الهيمنة على الشرق الأدنى . ولما يئس الحيثيون من تحقيق النصر على جيوش رمسيس الثانى وابلوا بالعديد من الهزائم وأحاط بلادهم الدمار من كل جانب ، سعى خاتوسيل الثالث إلى الصلح مع رمسيس الثانى وخاصة أن قوة جديدة ثالثة منافسة قد برزت على الساحة السياسية هى آشور على ضفاف الفرات . وقد أبلغ خاتوسبل رمسيس برغبته فى هذا الصلح وقدم مشروع معاهدة حملها إليه رسولان حيثيان أحدهما هو " تارنسوب " الذى يشير إليه مطلع النص الذى بين أيدينا للمعاهدة ، ورسولان مصريان أحدهما هو " رع مس " (٢١٢) وبعدما أجريت عليها عدة تعديلات تم التوقيع عليها .

وقد وصل إلينا نص هذه المعاهدة الرائدة من عده نسخ منفصلة عثر عليها فى العاصمة المصرية طيبة ، وفى العاصمة الحيثية بوغازكوى المدينتين اللتين تبعد الواحدة منهما عن الأخرى مسافة ألف ميل على ناحيتين متقابلتين من البحر الأبيض المتوسط ،

والنص المصرى للمعاهدة كتب بالهيروغليفية ويمكن مطالعته على لوحة مثبتة أمام جدار فى معبد الكرنك . أما النص الحيثى فهو أقل كمالاً وقد عثر عليه منقوشاً على لوحين من الطين مكتوباً بالبابلية الإسفينية لغة الحيثيين فى ذلك الزمان ، والنص الحيثى المكتشف ليس نسخة طبق الأصل من النص المصرى ولكنه يتضمن إلى حد كبير عبارات وتعبيرات مماثلة مما يؤكد دقة عمل الكتبة واللغويين الذين سجلوا المعاهدة (٢١٣) .

ولنتوقف الآن أمام أهم بنود هذه المعاهدة لنتعرف على ما اتفق عليه الطرفان ؛ فلقد بدأ الطرفان بتأكيد العلاقات الأزلية بين الزعيمين زعيم مصر العظيم وزعيم خاتى العظيم . ولقد أصبح مثل هذا الاستهلال مقدمة تقليدية تتكرر فى كل المعاهدات بين أى دولتين متجاورتين حتى الآن .

وأوضح الجانبان أنه إن كان قد حدثت بعض الصراعات والمعارك بين الطرفين ، فإنهما قد قررا تحرير هذه المعاهدة " من أجل السماح ابتداء من اليوم بأن يسود بينهما السلام والإخاء على الدوام " (٢١٤) . وأن هذا السلام والإخاء الذى يسود بين الزعيمين

سيمتد إلى أبنائهما وأبناء أبنائهما إذ سيكون السلام والإخاء هو الدلالة على العلاقات الأخوية السليمة بين الشعبين وليكن شعب مصر فـــى سلام ويتأخر فى أرض خاتى بأسرها وعلى الدوام ولن يوجد أعـداء يفرقون بينهما إلى الأبد (٢١٥) .

وبعد هذه التأكيدات المهمة على السلام والإخاء الذى يسود بين الزعيمين والشعبين منذ لحظة التوقيع ودائماً يبدأ النص فـــى بيـــان البنود التفصيلية التى اتفق عليها الطرفان وأهمها :

(١) إن كلاً من الزعيمين لن يعبر إلى أرض الآخر أو يستولى على أى جزء منها من الآن وإلى الأبد " إن زعيم خاتى العظيم لـــن يعبر حدود أرض مصر إلى الأبد ليستولى على أقل شيء فيها ، كذلك فإن " أوسر" ماعت رع ستب إن رع " لن يعبر حـــدود أرض خاتى ليستولى على أقل شيء فيها إلى الأبد " (٢١٦) .

(٢) إقرار مبدأ التعاون العسكرى والدفاع المشـــترك بيـــن البلديـــن والزعيمين ضد أى اعتداء خارجى على أى منهما ؛ " فلو جـــاء عدو آخر إلى أرض . . .زعيم مصر العظيم ، ففى اســـتطاعة

هذا الأخير أن يتوجه إلى زعيم خانى العظيم قائلاً " تعال معى لنعزيزى ضده " عندئذ فإن زعيم خاتى العظيم سيقتل أعداء رمسيس . وإذا لم يرغب زعيم خاتى العظيم أن يحضر شخصياً فعليه أن يرسل مشاته أو سلاح المركبات لقتل أعداء رمسيس . أو إذا غضب رعمسيس محبوب آمون على الرعايا التابعين له والذين ارتكبوا فى حقه جريمة من الجرائم فسوف يمضى للفتك بهم عندئذ سوف يعمل زعيم خاتى العظيم إلى جانبه للإجهاز على ذلك الذى يجب أن ينصب عليه غضبهما كائناً من كان " (٢١٧) .

ويتكرر هذا البند بحذافيره بالنسبة لنصرة ملك خاتى من قبل الملك رمسيس إذا تعرض الأول لأى هجوم خارجى أو لأى اضطرابات داخلية ، إذ على الأخير أن يتحرك لنصرته والفتك بأعدائه فوراً سواء بالحضور شخصياً على رأس جيشه أو بإرسال القوة اللازمة والكافية للمساعدة فى قتل أعداء ملك خاتى العظيم (٢١٨).

(٣) تبادل تسليم الفارين واللاجئين بين البلدين ؛ فـ " إذا لجأ رجال من بلد رعمسيس محبوب آمون زعيم مصر العظيم عند زعيم خاتى العظيم ، فلن يستقبلهم هذا الأخير وسيعمل على إعادتهم

إلى " أوسر ماعت رع ستب إن رع " زعيم مصر العظيم سيدهم له الحياة والصحة والقوة . أو إذا هرب رجل أو رجلان غير معروفين من أرض مصر إلى أرض خاتى ليصبحا رعايا الآخر ، فلن يسمح لهما بالإقامة فى أرض خاتى وسوف يعادان إلى رعمسيس محبوب آمون زعيم مصر العظيم " (٢١٩) .

وعلى نفس النحو يتكرر هذا البند لصالح زعيم خاتى العظيم ؛ إذ على الملك رعمسيس ألا يسمح بقبول الفارين أو اللاجئين من أرض خاتى على أرض مصر ، كما عليه أن يعيد هؤلاء فوراً إلى مليكهم خاتى العظيم (٢٢٠) .

ولنلاحظ تمييز هذا البند الخاص بتبادل تسليم الفارين واللاجئين بين فئتين منهما فئة الرجال المعروفين فى بلدهم أى أولئك الرجال من رفيعى الشأن وأصحاب المناصب ، وفئة الرجال غير المعروفين فى بلدهم والمقصود بهم عامة الناس الذين قد لا يعرفهم أحد فى بلادهم وسواء كان الرجال من الفئة الأولى الذين يطلبون عادة اللجوء السياسى ليقيموا فى أرض الدولة الأخرى ، أو كانوا من الفئة الثانية التى غالباً ما تهرب وتتسلل إلى أراضى الدول المجاورة

فإن الاتفاقية تحظر ذلك وتدعو إلى قيام الطرفين بتبادل هؤلاء اللاجئين أو الفارين وتسليمهم مرة أخرى إلى بلادهم .

ولعل من أجمل وأرقى نصوص هذه المعاهدة ، ذلك النص الذى يحرم على الملك الذى يتسلم هؤلاء الرجال اللاجئين والفارين إلى أراضى الدولة الأخرى ، أن يعاقبهم أو أن يتعرض لهم بأى أذى من أى نوع . ولنتأمل معاً هذا النص البديع الذى قل أن نجد مثيلاً له فى اتفاقيات تسليم اللاجئين والمجرمين بين الدول فى العصر الحاضر ، لنتأمل هذا النص : " أما الرجل الذى سوف يعاد على هذا النحو إلى رعمسيس محبوب آمون زعيم مصر العظيم ، فلا ينبغى أن تقف ضده هذه الجريمة أو يحاسب عليها ، وألا يتعرض بيته أو زوجته أو أولاده لسوء وألا تضار عيناه أو أذناه أو ساقاه . وألا يحاسب على أى جريمة .

وبالمثل إذا فر رجل من أرض خاتى فكان بمفرده أو كان معه رجلان أو ثلاثة ولجأ إلى أوسر ماعت رع ست إن رع زعيم مصر العظيم فليقبض على أشخاصهم رعمسيس محبوب آمون زعيم مصر العظيم . وسوف يعمل على إعادتهم إلى زعيم خاتى العظيم .

ولن يقوم هذا الأخير بمحاسبتهم على حربمنهم . ولن يتعرضن بيته أو زوجته أو أولادهم لأى سوء ولن يقتلوا ولن تضار أعينهم أو آذانهم أو أنوفهم أو أقدامهم . ولن تسجل ضدهم أى جريمة " (٢٢١) .

إن هذا النص من المعاهدة يوضح إلى أى حد بلغت الأخلاق الملكية فى البلدين درجة عالية من السمو لم تعد تسمح معها بأن يضار أى إنسان نتيجة توقيع معاهدة صداقة بينهما حتى لو كان هذا الإنسان ممن خالفوا اللوائح فى بلدهم أو من الخارجين على القانون فيها !

أما أطرف ما جاء فى نص هذه المعاهدة للسلام بين البلدين ، فهو الأطراف الضامنة لها والشاهدة عليها . إذ أن الضامن لها والشاهد عليها هى القوى الإلهية المنحكمة فى الطبيعة والكون فى البلدين ؛ فعلى "كلمات هذه المعاهدة المبرمة بين ملك خاتى المعظم ورعمسيس محبوب آمون رعيم مصر المعظم ، والمدونة على ألواح صغيرة من الفضة ، شهد ألف إله ذكوراً أو إناثاً من آلهة بلاد خاتى ، وألف إله ذكوراً وإناثاً من بلاد مصر . . هم جميعاً معى ليشهدوا على كل هذه الكلمات " (٢٢٢) . وبعدد النص بعد ذلك

عدداً من هذه الآلهة المصرية والحيثية التى يقر الموقعون على المعاهدة بأنها شهدت هذا التوقيع على نصوص المعاهدة وأصبحت ضامنة لها والساهرة على تنفيذها .

إن أهم ما ينبغى أن يلفت الانتباه فى هذا النص الراقى لهذه المعاهدة الدبلوماسية رفيعة المستوى بين الملك رمسيس الثانى ملك مصر والملك خاتوسيل ملك الحيثيين هو ما يلى :

**أولاً :** إدراك ملكا مصر وخاتى للمتغيرات الدولية ، ولضرورة التكيف الإيجابى مع ظهور قوة ثالثة منافسة لهما فى الصراع على الشرق الأدنى . وإدراكهما فى نفس الوقت أن طول زمن الحروب التى جرت بينهما لم تكن فى صالح البلدين وشجعت أطرافاً أخرى للدخول فى حلبة الصراع السياسي فى المنطقة.

**ثانياً :** ما نشاهده فيها من رقى وتطور فى مستوى فهم معنى العلاقات الدولية فيما يختص بنظم الحكم الداخلية ، إذ نصت المعاهدة كما أوضحنا فيما سبق على شروط معينة فى معاملة رعايا كل جانب ممن يهربون منه إلى الجانب الآخر. وذلك

بألا تسمح حكومة أى جانب بإبقاء هؤلاء الفارين على أرضها أو السماح لهم بالعمل ضد حكومة بلدهم بل ينبغى أن تبـــادر بإعادتهم إلى بلدهم ، مع النص على ألا يترتب على ذلـك أى عقوبات أو أى أذى يلحق بهؤلاء المعادين إلى وطنهم أو بـأى من أفراد أسرهم (٢٣٣) .

**ثالثاً** : إصرار الجانبان الموقعان على المعاهدة على أن تكون معاهدة دائمة وأبدية بين البلدين ، وملزمة ليس فقط للزعماء الحاليين، بل لمن سيأتون إلى سدة الحكم فى البلدين ، فيما بعد . ولعـل هذا مما يوضح مدى الوعى السياسى بأهمية سريان الاتفاقيات السياسية بين البلاد والشعوب وليس فقط بين الحكام والزعماء. ومن ثم فإن المعاهدة لا تسقط أو لا يصح أن ينتصل منـها أى طرف من الطرفين بحجة تغير الحاكم فى هذا البلد أو ذاك.

**رابعاً** : الضمان الإلهى الذى أقره الجانبـان ليكـون شـاهداً علـى نصوص هذه المعاهدة وضامناً لتنفيذ بنودها . فهذا الضمـان الإلهى يرمز إلى أن السلام والإخاء هو الغاية المنشودة مـن حياة البشر على الأرض ، فالآلهة لا تشهد علـى شـر ولا

تدعم التقائل بين البشر ، بل تبارك فقط السلام والإخاء بينهم. ومن جانب آخر فإن هذا الضمان الإلهى يعد رمزاً لضرورة أن تدوم هذه المعاهدة بين البلدين والشعبين فإن كان الملوك فى البلدين ينغيرون ويفنون فإن الآلهة الشاهدة على المعاهدة ونصوصها باقية للأبد . وهذا يدفع أبناء البلدين إلى التمسك بالمعاهدة والحفاظ على استمرارها رائدة لهم فى العمل السياسى المشترك .

خامساً : إنه مما يؤكد صدق النوايا وحسن الجوار بين البلدين والحاكمين والشعبين أن نصوص هذه المعاهدة قد تحولت بالفعل إلى حيز التنفيذ ليس نصاً فقط ، وإنما أيضاً روحاً وواقعاً ملموساً شهدته العلاقات الخارجية والداخلية بين البلدين ، فلقد بلغ التعاون بين البلدين حداً رأيا معه بعد ذلك أن حكومة مصر قد سارعت فى ظرف تال فأرسلت إلى حكومة الحيثيين سفينة ملبئة بالحبوب لتساعدها على مواجهة الحاجة فى بلدها .(٢٢٤)

وقد اكتشفت العديد من الرسائل المليئة بالحيوية والرغبة فى توطيد العلاقات بين حكام الشعبين وبين أفراد أسرتيهما ؛ فقد احتوت جذات

من بوغازكوى عاصمة الحبثيين على رسائل تهانى موجهة إلى خاتوسيل بمناسبة قيام معاهدة السلام من نفرتارى زوجة رمسيس الثانى ومن أمه تويا ومن ابنه ستخى خويش اف . واكتشف على الأقل ثمانية عشر خطاباً من رمسيس نفسه . كما اكتشفت خطابات مماثلة أرسلت إلى الملكة بودوخيبا زوجة خاتوسيل . والكثير مما جاء فى هذه الخطابات المتبادلة بين الحاكمين يتناول أمور الزواج الذى كانت تعد ترتيباته بين الملك رمسيس وابنة خانوسبل . وقد تم هذا الزواج بالفعل فى العام الرابع والثلاثين حين أتت الأميرة إلى مصر ومنحت لقب ماحور نفرورع . وقد رويت قصة هذا الزواح فى نصوص كثيرة عرضت نسخاً منها لشاهدها الجماهير فى الكرنك والفنتين وأبو سمبل وربما عرضت كذلك فى معابد أخرى (٢٢٥) .

وكل ذلك يؤكد أن تطبيعاً للعلاقات قد تم بين الملكين والشعبين، وأن العداء قد تحول بعد هذه المعاهدة إلى علاقات سياسية واجتماعية متميزة بين مصر والمصريين وخاتى والحبثيين ؛ فقد ربطت بين البلدين علاقات المصاهرة بين الملكين وحل الوئام والحب مكان الصراع والمعارك .

ولا شك أن هذه المعاهدة الدبلوماسية المصرية – الحبتية كانت رائدة وفريدة فى نوعها بين بلدان وشعوب العالم القديم . وقد أصبحت فيما بعد متالاً يحتذى حينما يحتدم الصراع بين بلدين متحاربين ، ليس فقط فى نصها على إنهاء حالة الحرب والصراع بين البلدين وإنما فى ما تضمنته من إرساء لمبادئ أخلاقية رائدة تراعى مصالح الشعبين وتحافظ على حقوق الناس العاديين فى البلدين .

obeikandl.com

# الهوامش والمراجع

obeikandl.com

## الهوامش

١- سير و.م فلندرز بترى : الحياة الاجتماعية فى مصر القديمة ، ترجمة حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم ، الهيئة المصريه العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥م ، ص٩٤.

٢- أنظر : نفسه ، ص٨٨-٩٠ .

٣- أنظر : نفسه ، ص٩٧-٩٩ .

٤- أنظر : نفسه ، ص٩٩-١٠٠ .

٥- أنظر : نفسه ، ص١٠٤-١٠٥ .

٦- أنظر : نفسه ، ص١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٣ .

٧- أنظر : نفسه ص١٠٤ .

٨- بترى : نفس المرجع السابق ، ص٨٣ وهامشها . وأنظر بعض التفاصيل حول هاتين المحاكمتين فى : د.عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم ، الجزء الثانى، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤١م، ص١٦٠-١٦٣ .



obeikandl.com

٩- ترى : نفس المرجع السابق ، ص٩٤ .

١٠- نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص٩٣ .

١١- د. عبد القادر حمزة : نفس المرجع السابق ، ص١٦٣ .

١٢- نقلاً عن : د. سيد كريم : الكـــاتب المصـــرى ، الهيئـــة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص٢٠-٢١

وقارن ذلك بما قاله أرسطو فى :

Aristotle:Metaphysicsl: B.Xll , ch.1-p.1073, Eng.Trans . of Great Books , p.602.

١٣- د. سيد كريم : نفسه ، ص٢١ .

١٤- نفسه ، ص٢١-٢٢ . وقارن أيضاً بما قاله أرسطو فى :

Aristotle : The Nicomachean Ethics , B.7,B.10,Eng-Trans.by Joachim H.H ,Oxford University press (1951).

١٥- نقلاً عن : آلان شورتر : الحياة اليومية فى مصر القديمة، ترجمة نجيب ميخائيل ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٦م ، ص١٠٧ .

١٦- نقلاً عن : سيد كريم : نفس المرجع السابق ، ص٢٢ .

وأنظر نصوصاً أخرى عديدة عن نفس الموضوع فـــى :

سيد كريم : الحكم والأمثال فى الأدب الفرعونى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص ص ١٢٣-١٤٢ .

١٧- نقلاً عن : ج.هـ. برستيد : فجر الضمير : ترجمة د. سليم حسن ومراجعة عمر الإسكندرانى وعلى أدهم ، مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص١٦٧ .

١٨- أنظر نفس المصدر السابق ، نفس الصفحة .

١٩- هذه النصوص نقلاً عن نفس المرجع ، ص١٤٣ .

٢٠- أنظر د. مصطفى النشار : نحو تاريخ جديد للفلسفة القديمة- دراسات فى الفلسفة المصرية واليونانية ، الطبعة الأولى- وكالة زووم برس للإعلام بالقاهرة ١٩٩٢م ، ص٢٣-٢٤ .

٢١- برستيد : نفس المرجع السابق ، ص١٤٩ .

٢٢- جون لوك : الحكومة المدنية : ترجمة محمود شكرى الكيالى ضمن سلسلة "إخترنا لك " مطابع الإعلانات الشرقية ، القاهرة - بدون تاريخ ، ص٧٦ .



obeikandl.com

٢٣- هارولد لاسكى : مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة عز الدين محمد حسين ومراجعة على أدهم ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ١٩٦٥م ، ص٥٧ .

٢٤- يان أسمان : ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية ، ترجمة د. زكية طبوزاده ، ود. علية شريف ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦م ص٣١

٢٥- نفسه ، ص٣١-٣٢ .

٢٦- أنظر : د. عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم (الجزء الأول) مصر والعراق ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٢م ، ص١٥٥ .

٢٧- نفسه .

٢٨- أنظر : د.محمد جمال الدين مختار : لمحة فى تاريخ مصر السياسى والحضارى ، نشر ضمن كتاب " تاريخ الحضارة المصرية " العصر الفرعونى - المجلد الأول، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة - بدون تاريخ ، ص٩٩.

٢٩- كلير لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنبويـــة مـــن مصر القديمة – المجلد الأول عن الفراعنة والبشر ، نقلها إلى العربية ماهر جويجاني وراجعها د.طاهر عبد الحكيم، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦م ، ص٦٩ .

وسنعتمد فى نقل النصوص المصرية القديمة لهذه التعـاليم على هذه الترجمة العربية مع علمنـا بوجـود ترجمـات أخرى لها سواء فى العربية أو فى اللغـات الأخـرى . وأشهر هذه الترجمات ، الترجمة الإنجليزية لإرمان التـى نشرها فى كتابة عن أدب المصريين القدماء ، وترجمـة جاردنر التى نشرها فى عام ١٩٤١م ، أما أهم ترجمة لها فقد جاءت فى مقال للأستاذ شارف A.scherff نشـرها بالألمانية فى عام ١٩٣٦م . وقد اسنندت هذه الترجمـات على نص البردية التى حفظتها الأسرة الثامنة عشر فـى أواخر القرن الخامس عشر قبل الميلاد . وهذا النـص لا يزال محفوظاً فى متحف لينجراد فى روسيا [ أنظـر د. أحمد فخرى : الأدب المصرى القديم ، نشر ضمن كتـاب

"تاريخ الحضارة المصرية" سبق الإشارة إليه ، ص٤٤١].

٣٠- نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من صـــر القديمـــة ، الترجمة العربية ، ص٦٨ .

٣١- نفسه .

٣٢- نفسه .

٣٣- نفسه ، ص٦٩ .

٣٤- نفسه .

٣٥- نفسه .

٣٦- نفسه .

٣٧- نفسه ، ص٧٠ .

٣٨- نفسه .

٣٩- نفسه ، ص٦٩ .

٤٠- نفسه ، ص٧٠ .

٤١- نفسه .

٤٢- نفسه .

٤٣- نفسه ، ص٧٤ .

obeikandl.com

٤٤- نفسه .

٤٥- نفسه ، ص٧١ .

٤٦- نفسه ، ص٧٠ .

٤٧- نفسه ، ص٧١ .

٤٨- نفسه ، ص٧١ .

٤٩- نفسه ، ص٧٤ .

٥٠- أنظر : نفس المصدر ، ص٧١ ، ص٧٣ .

٥١- أنظر قائمة ملوك مصر فى : د. محمد إبراهيم بكر : صفحات مشرقة من تاريخ مصر القديمة ، مطبوعات هيئة الآثار المصرية - مشروع المائة كتاب (١٨) ، مطابع الهيئة العامة للآثار المصرية ، القاهرة ١٩٩٢م، ص٢٥٦ .

٥٢- أنظر : د.عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ، ص١٧٣ .

٥٣- نفسه ، ص١٧٤ .

٥٤- نفسه ، ص١٧٥ - وأنظر أيضاً : د. أحمد فخرى ، نفس



obeikandl.com

المرجع السابق ، ص٤٤٢ .

٥٥- أنظر هامش ٦٨ ، ص١١١ من كتاب : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة .

٥٦- د. أحمد فخرى : نفس المرجع السابق ، ص٤٤٢ .

٥٧- نص الملك أمنمحات مدون على عدد من البرديات منها بردية ميللينجن Millingen وبردية ساليبه رقم (١) Sallier 1 ، وساليبه (٢) Sallier2 بالمتحف البريطانى ، وبردية برلين رقم ٣٠١٩ Berlin 3019 ، ولفافة من الجلد فى متحف اللوفر ، ولوحات خشبية صغيرة فى بروكلن Brooklen . [ أنظر هامش ٦٨ من ص١١١ من كتاب نصوص مقدسة ونصوص دنيوية].

إن لهذا النص أربع نسخ فى تلك البرديات ، كما عثر على عشرات من أجزاء منها يرجع تاريخها إلى عصور مختلفه تبدأ فىالأسرة الثانية عشر وتنتهى فى الأسرة العشرين أى فى خلال فترة لا تقل عن أربعمائة سنة .

وهناك ترجمات عديدة لـــهذه البردبـــة منـــها الترجمـــة الإنجليزية لولسون فى كتاب : Pritchar : Ancient near Eastern Texts , Princeton 1950 .

[أنظر : هامش (١) من مقال د. أحمد فخرى فـــى نفـــس المرجع السابق ، ص٤٤٢ ومنها الترجمة الألمانية فى :

Wolfgang Helck : Der Text Der Lehre Amenehats I fur Seinen Sohn ,Wiesbaden,1969.

ومنها ترجمات عربية عديدة فـــى نصـــوص مقدســـة ونصوص دنيوية من مصر القديمة عن الترجمة الفرنسية التى قامت بها كلير لا لولبت . وفى : أحمد فخرى : نفس المرجع السابق ص٤٤٢-٤٤٣ .

٥٨- تعاليم الملك أمنمحات الأول إلى إبنه سنوسرت المنســـورة فى نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمـــه ، سبق الإشارة إليه ، ص٧٦ .

٥٩- نفسه .

٦٠- نفسه ، ص٧٥ .

٦١- برستيد ، نفس المرجع السابق ، ص٢١٩ .

٦٢- نعاليم الملك أمنمحات السابق الإشارة إليها ، ص٧٥ .

٦٣- أنظر : كتابنا : مدخل لقراءة الفكر الفلسفى عند اليونان ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ١٩٩٨م ، ص٨١-٨٣ .

٦٤- أنظر : برستيد : نفس المرجع السابق ، ص٢١٨ .

٦٥- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص٢١٨ .

٦٦- نقلاً عن نفس المرجع السابق ، ص٢٢٣ .

ولاحظ أن "س" وضعت مكان اسم الوزير الذى يشير إليه النص ، حيث كان نفس هذا الخطاب يوجه إلى كل وزير جديد يعين مع تغيير الاسم .

٦٧- نفس المصدر السابق ، ص٢٢٣ .

٦٨- نفسه .

٦٩- نفسه .

٧٠- نفسه ، ص٢٢٤ .

٧١- نفسه .

٧٢- نفسه .

٧٣- نفسه .

٧٤- نفسه .

٧٥- نفسه .

٧٦- نفسه .

٧٧- مكيافيللى : الأمير ، تعريب خيرى حماد ، منشورات دار الآفاق الجديدة الطبعه الثانيه عشره ، بيروت ١٩٨٥م ، ف.٨-ص٩٧ .

٧٨- نفسه ، ف.٩ ص١٠٦ .

٧٩- نقلاً عن : برسيد : نفس المصدر السابق ، ص٢٢٤ .

٨٠- أنظر الفصل الحادى عشر من كتابنا : فلاسفه أيقظوا العالم بعنوان " مكيافيللى والأمير " ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب الجامعى بالعين بدولة الإمارات العربية المتحدة ، ص١٧٩ وما بعدها .

٨١- برستيد : نفس المصدر السابق ، ص٢٢٤ .

٨٢- نفسه ، ص٢٢٥ .



obeikandl.com

٨٣- نفسه ، ص٢٢٤ .

٨٤- نفسه ، ص٢٢٥ .

٨٥- نفسه ، ص٢٢٤

٨٦- د. عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ، ص١٧٦ .

٨٧- هذا النص نقلاً عن نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة. وله ترجمة أخرى فى برستيد : نفس المرجع السابق ص٢٢٨

٨٨- برستيد : نفس المرجع ، ص٢٢٨ .

٨٩- نفسه .

٩٠- هذا النص نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص٢٢٨-٢٢٩ .

٩١- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص٢٢٨ .

٩٢- أنظر نصوص معظم هذه الشكاوى وعبرها فى :

1- H.Gardiner: The Admonitions of an Egyptian sage from a Hieratic papyrus in leiden 344 recto,leipzig 1909 .

2- M.Lichtheim : Ancient Egyptian literature

I, Berkeley 1973 .

٣- د. عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ذكره ، ص٣٦٣ وما بعدها .

٤- د. أحمد فخرى : الأدب المصرى القديم -سبق الإشارة إليه ، ص٤٤٧ وما بعدها .

٩٣- فضلنا هنا أن نسمعها شكاوى القروى الفصيح ولبس الفلاح الفصيح اقتناعاً بما قاله د. أحمد فخرى فى المرجع السابق الإشارة إليه ، هامش ص٣٩٤ حيث قال أن صاحبها لم يكن مجرد فلاح بعمل فى الأرض إذ لا نملك أى دليل على ذلك . والأرجح أنه كان أحد الأهالى الذين يعملون بالتجارة . إذ تشير القصة إلى أنه أتى إلى العاصمة بمجموعة من الحمير التى تحمل "بوصاً ونبلت" " رد يميت " ونطرونا وملحاً وخشباً وعلى نحو خاص خشب "عانوت" من واحة الفرافرة وجلود الفهود وفراء الذئاب ونبات " نيشا " وحجر " عانو " ونبات " نيم " ونبات " خبرور " . . وحبوب " ساكسوت " ونبات

"ميسوت" وحجر " سبنت " . . . وعـــاصفير " تعـرو " وعصافير " أوجش " . . . الخ " . [ أنظر بداية النص فى : لالويت : نصوص مقدســـة – الجـزء الأول ، ســبق الإشارة إليه ، ص٢٧٧ ] .

وبالطبع فإن الذى جاء محملاً بكل هذه البضـــائع ليـس فلاحاً ، بل هو تاجر جمع كل هذه الســلع مــن مختلــف القرى والمدن وآتى ليبيعها فى العاصمة .

٩٤- هذه الفقرة من بتاح حوتب نقلاً عــن الترجمــة العربيــة للدكتور سليم حسن من كتابه : مصر القديمــة – الجــزء الثانى ، مطبعة كوثر ، القاهرة بدون تاريخ ص٤٢١ .

٩٥- إن نص القصة والشكاوى يتكون من حوالى ٤٣٠ ســطراً ، وهو محفوظ فى العديد من البردبات ، يوجد ثلاث منــها فى متحف برلين تحمل أرقــام ١٠٤٩٩،٣٠٢٥،٣٠٢٣ . وتعود البرديتان الأوليان إلى مجموعة انتــازى Athanasi فى حين عثر على البردية الثالثة فى الرامسيوم ولم يــرد من هذا النص سوى شذرات فى بردية بتلر Butler فـــى

المنحف البريطانى ، وفى بردية امهرست Amherstالتى تتكون من ستة أجزاء [ أنظر : هامش ٢١ من ص٣٢٠ من كتاب لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنوبية ، الترجمة العربية . وأنظر أيضاً : هامش ٣ من ص٣٤ من كتاب يان اسمان : ماعت مصر الفرعونيه ، والترجمة العربية .

والنص الكامل منشور فى :

F.Vogelsang and A.H. Gardiner : der klagen des Bauern ,Leibig 1908

وعاد جاردنر وأضاف عليه فى ١٩٢٣ بعض التصحيحات والإضافات فى :

Jea ,g, 1923 .

وهناك ترجمات كثيرة للنص من بينها ترجمة جاردنر هذه، وترجمات لماسبيرو وأرمان ورويدر وسابس ولبففر [ أنظر : د. أحمد فخرى : نفس المرجع هامش ص٢٩٤]. وبرسنيد وسليم حسن وعبد العزيز صالح وأحمد فخرى فى المراجع السابق الإشارة إليها لهم . وسنعتمد فى تحليلنا على هذه الترجمات وإن كنا سنركز على الترجمة الكاملة التى نشرها لالوبين بالفرنسية

وترجمتها العربية فى المصدر المشار إليه آنفاً .

٩٦- أنظر : د. أحمد فخرى ، نفس المرجع السابق ص٣٩٣ .
وأنظر أيضاً : د. عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ، ص٣٦٦ .
وكذلك : د.سيد كريم : الكاتب المصرى : ص١٦٥ .

٩٧- " خو إن أنبو " تعنى حرفياً رجل حماه أنبو (أنوبيس)، أو ليت أنبو يحميك [ أنظر هامش ٢٢ ص٣٢١ من كتاب نصوص مقدسة ونصوص دنيوية] .

٩٨- أنظر : نفس المصدر السابق ، ص٢٧٨ .

٩٩- نفسه .

١٠٠- أنظر : نفس المصدر هامش ٣١ ص٣٢١ .

١٠١- نفس المصدر ، ص٢٧٨ .

١٠٢- نفسه ، ص٢٧٩ .

١٠٣- نفسه ، ص٢٧٩-٢٨٠ .

١٠٤- نفسه ، ص٢٨٠ .

١٠٥- نفسه ، ص٢٨٠-٢٨١ .

١٠٦- نفسه ، ص٢٨١ .

١٠٧- نفسه .

١٠٨- نفسه ، ص٢٨١ ٢٨٢ .

١٠٩- نفسه ، ص٢٨٢-٢٨٣ .

١١٠- نفسه ، ص٢٨٣ .

١١١- نفسه ،ص٢٨٣-٢٨٤ .

١١٢- تحوت Theth هو فى الأصل إله القمر المتخذ هيئة طائر أبى قردان . وقد عبد فى عدة أماكن بمصر . ولقد كان المركز الرئيسى لعبادته هو مدينة هرموبوليس . وقد نظر إليه على أنه المسيطر على كل ما يتعلق بالثقافة الذهنية مثل اختراع الكتابة وفصل اللغات وبالتالى تسجيل الأحداث التاريخية والقوانين . وقد كان تحوت حامى الكتبة والمكلف بالحسابات والمسيطر على الحروف . . وقد نظر إليه علماء اللاهوت بمنف على أنه لسان الإله بتاح أو أداة التعبير الشفهى التى أعطى بها الإله الوجود للكون. لقد نظر إليه عموماً على أنه إله الكلمة الإلهية والكاتب الأعظم [ أنظر : معجم الحضارة المصرية



obeikandl.com

القديمة تأليف جورج بوزنر وآخـــرون ، ترجمـــة أميـــن سلامة ومراجعة د. سيد توفيق ، الطبعة الثانية ، الهيئـــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م ، ص٩٥-٩٦ ] .

١١٣- نصوص مقدسة ونصوص دنيوية ، ص٢٨٧-٢٨٨ .

١١٤- نفس المصدر ، ص٢٨٨ .

١١٥- أنظر : يان أسمان : ماعت مصر الفرعونية ، الترجمـــة العربية ، ص٣٥.

١١٦- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص ص٣٥-٣٩

١١٧- نفسه ، ص٤٠-٤١.

١١٨- نفسه ، ص٤٥ .

١١٩- أنظر خاتمة نص الشكاوى فى نفس المصدر ، ص٢٨٩ .

١٢٠- أنظر : أسمان : نفس المرجع السابق ، ص٥٢ .

١٢١- نقلاً عن نفس المرجع السابق ، ص٥٤-٥٥ .

ويمكنك مقارنة هذا النص بالترجمات العربية الكثيرة التى أوردت نصوص بتاح حوتب . أنظر كتابنا : نحو تـــأريخ جديد للفلسفة القديمة دراسات فى الفلســـفة المصريـــة

واليونانية ، الطبعة الأولى ، ص٢٠ .

١٢٢- بيبى الثانى هو الملك رقم ٥ من ملوك الأسرة السادسة التى حكمت مصر من حوالى عام ٢٤٣٠ حتى ٢٢٣٠ ق.م وأسسها فرعوناً يدعى نتى [ أنظر د.محمد إبراهيم بكر : نفس المرجع السابق ، ص٢٦٤ . ود. عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم الجزء الأول ص١٣٩ ] وقد بدأ بيبى الثانى تقليداً جديداً فى حكمه حيث عين وزيران ، وزير للصعيد ووزير للوجه البحرى مما ترتب عليه بعد ذلك اللامركزية فى الحكم وشيئاً فشيئاً ضعف شأن الدولة المركزية فى أواخر عصر بيبى الثانى وبدأ حكام الأقاليم يورثون مناصبهم لأبنائهم وربما يكون ذلك وراء انهيار الدولة المركزية وبداية عصر الانتقال الأول الذى استمر من أواخر القرن الثالث والعشرين حتى أواسط القرن الواحد والعشرين قبل الميلاد وقد كتب أيوور برديته فى هذا العصر . [ أنظر د.عبد العزيز صالح : نفس المرجع السابق ص١٤٨-١٤٩ . وأنظر

أيضاً: ألن جاردنر : مصر الفراعنة ، ترجمة د.نجيب ميخائيل إبراهيم ومراجعة د.عبد المنعم أبو بكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧م ، ص١٣١-١٣٢ ] .

١٢٣- أنظر : د. عبد العزيز صالح ، نفس المرجع السابق ،ص١٤٩ ، ص٣٦٣.

١٢٤- أنظر : برستيد : فجر الضمير ، الترجمة العربية ص٢٠٧ .

أما قصة هذه البردية فيحكيها فلايكونسكى قائلاً : أنها قد وجدت فى ممفيس فى المنطقة التى تجاور أهرام سقارة ثم انتقلت ملكيتها فى عام ١٨٢٨ إلى متحف ليدن بهولندا وأدرجت بقوائم المتحف تحت رقم واسم ٣٤٤ ليدن . وهى مكتوبة على الوجهين ولا يتميز الوجه عن الظهر إلا بانجاه ألياف نسيج الورقة . وقصة أيوور مكتوبة على الوجه ، أما الظهر فقد كتب عليه أناشيد دينية تسبح بحمد الإله . وقد أصدرت إدارة المتحف نسخة مطابقة

للنصين مع وثائق مصرية أخرى . ثم نشر نص برديـــة أيبوور وحده فى نسخة منقحة تتكون من سبعين صفحـــة تحتوى كل صفحة على أربعة عشر سطراً من العلامـات الهيروغليفية (وهى علامات استخدمها الكتاب المصريـون غير الهيروغليفية المؤلفة من صور ) . وقد فقدت معـالم الصفحة الأولى التى تشتمل على مقدمة النص ولم يبـــق فيها إلا ثلاثة أسطر واضحة . وكذلك كانت الصفحات من ٩-١٦ فى حالة سيئة جداً تحتوى كل منها على بضعـــة أسطر فى قمة الصفحة الأولى وبضعة أسطر أخرى فـــى نهايتها أما بدايات الصفحة السابعة عشرة فلم يتبق منـــها إلا بدايات السطر الأول والثانى .

وكانت أول ترجمة لنص أيبوور قد وضعت فى مقدمـــة أول نسخة منشورة عن المتحف ونـــوه فيـها أن ثمـان صفحات من ظهر البردية عبارة عـن أمثـال فرعونيـة وأقوال حكيمة سلم بصحتها . أما ما تلاها من صفحـــات فيبدو أنه جزء من عمل فلسفى . وقد توالت بعـــد ذلـك

محاولات الترجمة لهذه البردية حتى جاء القرن الحـــالى فبذل أول مجهود حقيقى وصادق لترجمة البردية بأكملها .
[ فلايكوفسكى (إيمانويل) : عصور فى فوضـــى مـــن الخروج إلى الملك أخناتون ، ترجمة د. رفعت الســـيد ، سينا للنشر ، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٩٥م ، ص٥٢].
ويجمع المؤرخون على أن أدق دراســـة وترجمـــة لـــهذه البردية قام بها آلان هـــ.جاردنر تحت عنوان " نصـــائح حكيم مصرى من بردية فرعونية فى ليدن " وكان ذلك فى عام ١٩٠٩م .
[ أنظر : فلايكوفسكى : نفس المرجع الســـابق ، ص٥٢.
ود. أحمد فخرى : نفـــس المرجـــع الســـابق ص٤٤٩ .
وبرستيد : فجر الضمير : الترجمـــة العربيـــة، هـــامش ص٢٠٧] .
وقد ترجمت بعد ذلك عدة ترجمات ، فقد ترجمها أرمـــان فى كتابه عن أدب المصريين القدماء كما ترجمها ولسون، كما ترجمها ونافشها برستيد فى كتابه الســـابق الإشـــارة

إليه. وسنعتمد فى تحليلنا على الترجمة الواردة فى كتاب لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة .

١٢٥- أنظر : كلير لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، ص٢٩١ .

١٢٦- أنظر : نفسه .

١٢٧- تحذيرات ونبوءات أيبوور : نقلاً عن نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، ص٢٩٢ .

١٢٨- نفسه ، ص٢٩٣ .

١٢٩- نفسه ، ص٢٩٤ .

١٣٠- نفسه ، ص٢٩٥ .

١٣١- نفسه ، ص٢٩٨-٢٩٩ .

١٣٢- نفسه ، ص٢٩٩ .

١٣٣- نفسه ، ص٣٠٠

١٣٤- نفسه ، ص٢٩١-٢٩٢ .

١٣٥- نفسه ، ص٢٩٢ .



obeikandl.com

١٣٦- نفسه .

١٣٧- نفسه ، ص٢٩٦-٢٩٧ .

١٣٨- يفضل برستيد ترجمتها بقاعة العدل . ولقد كان اقتحام هذه القاعة وفض محتوياتها وسرقة ما بها من وثائق فعلة شنعاء فى نظر النظام المصرى القديم ، إذ كان سحب الكتابات والوثائق من المصالح الحكومية العامة للإطلاع عليها أو الاستشهاد بها من الأمور المنظمة تنظيماً دقيقاً . [أنظر برستيد : فجر الضمير ، ص٢٠٨ وهامش نفس الصفحة . وراجع :

[ vol.2,P.270. Breasted ,Ancient Records of Egypt ,

١٣٩- أيوور نفس المصدر السابق ، ص٢٩٧ .

١٤٠- نفسه ، ص٢٩٧ .

١٤١- نفسه ، ص٢٩٨ .

١٤٢- نفسه ، ص٢٩٤ .

١٤٣- نفسه ، ص٢٩٢-٢٩٣ .

١٤٤- نفسه ، ص٢٩٤ .



obeikandl.com

١٤٥- نفسه .

١٤٦- نفسه ، ص٢٩٥ .

١٤٧- نفسه ، ص٢٩٦ .

١٤٨- نفسه .

١٤٩- نفسه ، ص١٩٨ .

١٥٠- نفسه ، ص٣٠٠ .

١٥١- نفسه ، ص٢٩٧ .

والإشارة هنا إلى اختطاف الملك إنما هى إشارة إلـــى أن بعض الناس قد اختطفوا أحد أبناء ببيى الثانى . [أنظـــر : هامش ٩٥ من نفس المصدر ،ص٣٢٥] .

١٥٢- نفسه ، ص٢٩٧-٢٩٨ .

١٥٣- نفسه ، ص٣٠٠ .

١٥٤- نفسه ، ص٢٩٢ .

١٥٥- نفسه ، ص٢٩٦ .

١٥٦- نفسه ، ص٣٠١ .

١٥٧- برستيد : فجر الضمير ، الترجمة العربية ، ص٢١٢ .



obeikandl.com

١٥٨- نقلاً عن : برستيد . نفس المصدر السابق ، ص٢١٢ . وقد لجأنا هنا إلى ترجمة برستيد لنصوص أيبوور نظراً لأن ترجمة لالويت لا تحتوى على هذه الأجزاء من النص.

١٥٩- أنظر : برستيد : نفس المرجع ، نفس الصفحة .

١٦٠- نفس المصدر السابق ، ص٢١٤ .
وأنظر ترجمة أخرى لهذا النص فى جون ويلسون : الحضارة المصرية ، ترجمة د. أحمد فخرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص٢٠١ .

١٦١- جون ويلسون ، نفس المرجع السابق ص٢٠٢-٢١٢ .

١٦٢- نقلاً عن : جون ويلسون ، المرجع السابق ، ص٢٠٢ .

١٦٣- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص٢٠٢، ص٢١٢ .
وأنظر أيضاً بعض النتائج الطيبة الأخرى لهذه الثورة الطبقية - الاجتماعية فى : د. عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم - الجزء الأول ، سبق ذكره ، ص١٥٠ .

١٦٤- هذا النص من نصوص التوابيت نقلاً عن جون وبلسون : نفس المرجع السابق ، ص٢٠٤-٢٠٥ .

١٦٥- أيوور : نفس المصدرمن كتاب لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، الترجمة العربية ، ص٣٠١ .

١٦٦- أنظر : لالويت ، نفس المرجع ، ص٨٧ ، وهامش ١٧٣، ص١٢٠ .

١٦٧- أنظر : كلير لالويت : الأدب المصرى القديم ، نرجمة ماهر جويجاتى ومراجعة د. طاهر عبد الحكيم ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزبع ، القاهرة ١٩٩٢م ، ص٦٩ .

وأنظر أيضاً د. عبد العريز صالح ، نفس المرجع السابق، ص١٧٣ .

وكذلك : د. أحمد فخرى : نفس المرجع السابق ، ص٤٥٠ .

١٦٨- أنظر : د. أحمد فخرى ، نفس المرجع السابق ،

ص٤٥٠.

وأيضاً : كلير لالويت : نصـــوص مقدســة ونصــوص دنيوية، ص٨٧-٨٨ .

١٦٩- أنظر : برستيد : فجر الضمير ، ص٢١٥ .

١٧٠- كلير لالويت : الأدب المصرى القديم ، ص٦٩ .

١٧١- أنظر : د. أحمد فخرى : نفس المرجع الســابق . نفــس الصفحة .

وأنظر أيضاً هامش ١٦٨ من كتاب لالويت : نصـــوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمـــة ، الترجمــة العربية .

١٧٢- هذه النسخة من النص محفوظة فى متحف لينجرادبروسيا تحت رقم ١١١٦ . وقد نشرها العالم الروسى جولينشــف فى عام ١٩١٣م . وترجمها آلان جاردنز فــى ١٩١٤م . كما ترجمها أيضاً كلاً من أرمان وبرستيد وأحمد فخــرى وكلير لالويت وغيرهم ، واختلفت الترجمات فــى ذكــر صاحب النص ، فبعضها وخاصــة القديــم منــها يــرى



obeikandl.com

أصحابها أن اسمه نفرروهو وهذا هو ما نجده مثلاً فـــى ترجمة برستيد التى نقلها إلى العربية فـــى كتـــاب فجـــر الضمير د. سليم حسن ص٢١٥ . وبعضها يرى أصحابـــه أن اسمه نفرتى وهذا ما أخذت به لالويت فى نصـــوص مقدسة ونصوص دنيوية فـــى مصـــر القديمـــة ص٨٧ . وكذلك يان اسمان فى كتابه عن ماعت مصر الفرعونيـــة ص١٣٢ .

١٧٣- أنظر : برستيد ، نفس المرجع السابق ، ص٢١٥ .

١٧٤- نفرروهو : النص المنشور فى نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، ص٨٨ من الترجمة العربية .

١٧٥- نفسه .

١٧٦- نفسه .

١٧٧- أنظر : معجم الحضارةالمصرية القديمـــة - مـــادة رع ، سبق الإشارة إليه ، ص١٧٠ .

١٧٨- نفرروهو : نفس المصدر ، ص٨٨ .

١٧٩- نفسه ، ص٨٩ .

١٨٠- نفسه .

١٨١- أنظـر Hobbes (Th.) : Leviathan, Edited by C.B. Macpherson, Penguin Books , England 1977, Part II -ch.17.p.223 F.

١٨٢- نفرروهو : نفس المصدر ، ص٨٩ .

١٨٣- نفسه ، ص٩٠ .

١٨٤- نفسه ، ٨٩ .

١٨٥- نفسه ، ص٩٠ .

١٨٦- أنظر : معجم الحضارة المصرية القديمة ، مادة " حورس " ، ص١٤١-١٤٢ .

١٨٧- نفرروهو : نفس المصدر ص٩٠ .

١٨٨- نفسه .

١٨٩- نفسه ، ص٩٠ .

وقارن ترجمة أوضح للنص فى برستيد : فجر الضمـير ، ص٢١٦ .

١٩٠- نفرروهو : نفس المصدر ، عن ترجمة لالويت ، ص٩٠.

١٩١- نفسه .



obeikandl.com

وأنظر أيضاً ترجمة برستيد لنفس النص فى فجر الضمير ص٢١٧.

١٩٢- نفسه ، ص٩٠-٩١ .

١٩٣- أنظر برستيد : نفس المرجع السابق ، ٢١٨ .

١٩٤- أنظر : يان أسمان : نفس المرجع السابق ، ص١١٨ .

١٩٥- هذا النص نقلاً عن : يان أسمان : نفس المرجع السابق ، ص١٢٣ .

١٩٦- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص١٢٤ .

١٩٧- أنظر : أفلاطون : " الجمهورية " - الكتاب الأول والكتاب السادس ، الترجمة العربية للدكتور فؤاد زكريا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٥م ، ص١٧٤ وما بعدها .

١٩٨- أنظر :

Plato : The Statesman -275 a , English Translation by J.B Skemp Routledge & kegan paul , London 1961 , P.154 .

١٩٩- أنظر :

Plato : The laws.(Book Five - Book Twelve ) ,Eng . Trans. by Trevor J . Saunders, Penguin



obeikandl.com

Books , England 1978 , P.187 FF .

٢٠٠- .ارتن برنال : أثينة السوداء ، الترجمة العربية للفيف من المترجمين ، تحرير ومراجعة د. أحمد عتمان ، المشروع القومى للترجمة (١٦) ــ المجلس الأعلى للثقافة ــ القاهرة ١٩٩٧م ، ص٢١٥ . وأنظر أيضاً ما يقوله برنال نفسه نقلاً عن مصادر أخرى بين صفحتى ٢١٠-٢١٧ .

٢٠١- لقد اكتشف منذ عصر الدولة القديمة العديد من أجزاء حجر ضخم من الديوريت دونت على سطوحها حوليات ملكية بالخط الهيروغليفى . وتغطى هذه الحوليات الفترة التى تبدأ بـ " أتباع حورس " أسرات أسطورية من عصر ما قبل الأسرات ، وتنتهى بملوك الأسرة الخامسة ، أى من حوالى عام ٣٥٠٠ق.م وحتى عام ٢٥٠٠ ق.م والجزء الرئيسى من هذه الأجزاء لا يزال موجوداً فى متحف باليريمو الوطنى . وقد عثر على أجزاء أخرى ربما كانت أصلاً أحد الأجزاء الأصلية من هذه الوثيقة أو من نسخ منقولة عنها وهى محفوظة الآن فى عدد من

متاحف العالم من بينها منحف الفاهره. إن هـذه الوثيقـة الحجر منقوشة على الوجهين ، وقسمت إلى سطور وكـل سطر منها إلى عدد من الخانات ، كل واحدة منها تمثـل سنة . وفى هذا الإطـار سـجلت الحـملات العسـكرية وعمليات التعداد وارتفاع منسوب فيضـان نـهر النيـل والأعداد الدنبة . . . الخ .

[ أنظر : كلـير لالويـت : الأدب المصـرى القديـم ، الترجمة العربية ، ص٥٣-٥٤] .

والجدير بالذكر أنه لا ينبغى الخلط بين هـذه الحوليـات القديمة جداً وبين حوليات نحتمس الثالث المنقوشة علـى جدران معابد الكرنك التى تعد تقارير ناربخيـة مفعمـة بالحيوية وزاخرة بالنوادر الطريفـة . وليسـت وثـائق محفوظات . [ أنظر : نفس المرجع السـابق ، بـهامش ص٥٤ ] .

٢٠٢- لالوبت : نفس المرجع السابق ، ص٥٤ .

٢٠٣- هذه الرسالة نقلاً عن الترجمة التى قدمها لبعـض هـذه الرسائل الهامة د. عبد العزيز صالح فى كتابه : الشـرق

الأدنى القديم الجزء الأول ، سبق ذكره ،ص٢٢٤ .

٢٠٤- ، ظر : نفس المرجع السابق ، ص٢٢٤ .

٢٠٥- نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص٢٢٤ .

٢٠٦- نفسه ، ص٢٢٥ .

٢٠٧- نقلاً عن : نفس المرجع السابق ، ص٢٢٥ .

٢٠٨- بيير مونتيه : الحياة اليومية فى مصر ، ترجمة عزيز مرقس منصور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ١٩٩٧م ، ص٢٨٣.

٢٠٩- أنظر : نفس المرجع السابق ص٢٨٣-٢٨٤ .

٢١٠- اختلفت الترجمات كالعادة بالنسبة لترجمات أسماء الأعلام والأماكن القديمة، حيث ترجم فى الترجمة العربية لكتاب لالويت : الأدب المصرى القديم باسم " جاتوسيل " [أنظر ص٥٥] وترجم فى كتابها نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة باسم " خاتوسالى الثالث " [ أنظر ص١٠] . وترجم فى الترجمة العربية لكتاب آلان جاردنر: مصر الفراعنة باسم " خاتوسيلس " [أنظر :

ص٢٩٢] .

٢١١- أنظر : نص المعاهدة المنشور في نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة ، الترجمة العربية ، ص١٠١ .
وأنظر أيضاً : هامش (٢٥٤) من نفس الكتاب ، ص١٢٧.

٢١٢- أنظر : نفس المرجع السابق ، هامش ٢٥٣ ، ص١٢٦-١٢٧ .
وأنظر أيضاً : جاردنر : مصر الفراعنة ، ص٢٩٤ .
وراجع مطلع نص المعاهدة في : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية ، ص١٠١-١٠٢ .

٢١٣- جاردنر : نفس المرجع السابق ، ص٢٩٢-٢٩٣ .
وأنظر أيضاً : لالويت : الأدب المصرى القديم ص٥٥ .

٢١٤- نص المعاهدة في : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية ، ص١٠٢ .

٢١٥- نفسه ، ص١٠٣ .

٢١٦- نفسه ، ص١٠٣ .



obeikandl.com

٢١٧- نفسه .

٢١٨- أنظر : نفس المصدر ونفس الصفحة .

٢١٩- نفس المصدر ، ص١٠٤ .

٢٢٠- أنظر : نفس المصدر بنفس الصفحة .

٢٢١- نفس المصدر ، ص١٠٥ .

٢٢٢- نفس المصدر ، ص١٠٤ .

وقارن ترجمة نفس هذا النص فى كتاب لالويت : الأدب المصرى القديم ، ص٥٥ .

٢٢٣- د. عبد المنعم أبو بكر : النظم الاجتماعية فى مصر القديمة ، نشر ضمن كتاب : تاريخ الحضارة المصرية المجلد الأول ، الذى ألفه نخبه من العلماء بإشراف وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، بدون تاريخ ، ص١٢٨- ١٢٩ .

٢٢٤- أنظر : نفس المرجع السابق ، ص١٢٩ .

٢٢٥- أنظر : جاردنر : مصر الفراعنة ، ص٢٩٣ .



obeikandl.com

obeikandl.com

# أهم المصادر والمراجع

obeikandl.com

## (أ) المصادر والمراجع العربية :


١- د. أحمد فخرى : الأدب المصرى القديم ، نشر ضمن كتاب: تاريخ الحضارة المصرية – المجلد الأول – العصر الفرعونى ، ألفه مجموعة من المؤلفين ، نشرته مكتبة النهضة المصرية بإشراف وزارة الثقافة والإرشاد القومى– بدون تاريخ .

٢- أفلاطون : الجمهورية ، ترجمة د. فؤاد زكريا ومراجعة د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٨٥م .

٣- آلن جاردنر : مصر الفراعنة ، ترجمة د. نجيب ميخائيل إبراهيم ومراجعة د. عبد المنعم أبو بكر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٧م .

٤- آلن شورتر : الحياة اليومية فى مصر القديمة ، ترجمة د. نجيب ميخائيل إبراهيم ، راجعها محرم كمال ، سلسلة الألف كتاب ٤٩ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٦م .

٥- إيمانويل فلايكوفسكى : عصور فى فوضى – من الخروج إلى الملك أخناتون ، ترجمة د. رفعت السيد ، سينا للنشر ، الطبعة الأولى – القاهرة ١٩٩٥م .

٦- برستيد (جيمس هنرى) : فجر الضمير ، ترجمة د. سليم حسن ، مراجعة عمر الإسكندرانى وعلى أدهم ، سلسلة الألف كتاب ١٠٨ ، مكتبة مصر – القاهرة بدون تاريخ .

٧- بيير مونتيه : الحياة اليومية فى مصر ، ترجمة عزيز مرقص منصور ، مشروع مكتبة الأسرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧م .

٨- جورج بوزنر وآخرون : معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة ومراجعة د. سيد توفيق ، مشروع مكتبة الأسرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٦م .

٩- جون لوك : الحكومة المدنية ، ترجمة محمود شكرى الكيالى ، نشر ضمن سلسلة "اخترنا لك" ، مطابع الإعلانات الشرقية ، القاهرة – بدون تاريخ .

١٠- جون ويلسون : الحضارة المصرية ، ترجمة د. أحمد فخرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة – بدون تاريخ .

١١- د. سليم حسن ، مصر القديمة ، الجزء الثانى ، مطبعة كوثر، القاهرة ، بدون تاريخ .

١٢- د. سيد كريم : الكاتب المصرى ، مشروع مكتبة الأسرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧م .

١٣- د. سيد كريم : الحكم والأمثال فى الأدب الفرعونى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٧م

١٤- د. عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى – الجزء الأول (مصر والعراق ) ، مكتبة الأنجلو المصربة ، القاهرة ١٩٨٢م .

١٥- د. عبد القادر حمزة : على هامش التاريخ المصرى القديم – الجزء الثانى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٤١م .

١٦- د. عبد المنعم أبو بكر : النظم الاجتماعية فى مصر



obeikandl.com

القديمة، نشر ضمن كتاب تاريخ الحضـــارة المصريـــة – العصر الفرعونى ، المجلد الأول ، تأليف نخبة من العلمـاء بإشراف وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، مكتبة النهضـــة المصرية ، القاهرة بدون تاريخ .

١٧- فلندرز بترى : الحياة الاجتماعية فى مصر القديمة ، ترجمة حسن محمد جوهر وعبد المنعـــم عبـد الحليـم ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥م .

١٨- كلير لالويت : نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصـر القديمة – المجلد الأول عن الفراعنة والبشـــر ، الترجمـة العربية ماهر جويجاتى ومراجعة د. طاهر عبد الحكيـــم ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولـــى – القاهرة ١٩٩٦م .

١٩- كلير لالويت : الأدب المصرى القديـــم ، ترجمـة مـاهر جويجاتى ومراجعة د. طاهر عبـــد الحكيـم ، دار الفكـر للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولـــى – القـاهرة ١٩٩٢م .



obeikandl.com

٢٠- مارتن برنال : أثينة السوداء – الجذور الأفرو آسيوية للحضارة الكلاسيكية، ترجمة مجموعة من المترجمين ، تحرير ومراجعة وتقديم د.أحمد عتمان ، المشروع القومى للترجمة ١٦ – المجلس الأعلى الثقافة بالفاهرة ١٩٩٧م .

٢١- د. محمد إبراهيم بكر : صفحات مشرفة من تاريخ مصر القديمة ، مطبوعات هيئة الآثار المصرية – مشروع المائة كتاب ١٨ ، مطابع الهيئة العامة للآثار المصرية الفاهرة ١٩٩٢م .

٢٢- د. محمد جمال الدين مختار : لمحة فى تاريخ مصر السياسى والحضارى، ونشر فيما ضمن كتاب " تاريخ الحضارة المصرية – العصر الفرعونى – المجلد الأول " ، مكتبة دار النهضة المصرية ، الفاهرة – بدون تاريخ .

٢٣- د. مصطفى النشار : فلاسفة أيقظوا العالم ، الطبعة الثانية– دار الكتاب الجامعى بالعين ، دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٠م .



obeikandl.com

٢٤- د. مصطفى النشار : نحو تاريخ جديد لـ لسفة الفديمة – دراسات فى الفلسفة المصرية واليونانية ، الطبعة الأولى – وكالة زووم برس للإعلام بالقاهرة ١٩٩٢م .

٢٥- د. مصطفى النشار : مدخل لقراءة الفكر الفلسفى عند اليونان ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى – القاهرة ١٩٩٨م .

٢٦- مكيافيللى : الأمير ، تعريب خيرى حماد ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، الطبعة الثانية عشرة بيروت ١٩٨٥م .

٢٧- هارولد لاسكى : مدخل إلى علم السياسة ، ترجمة عز الدين محمد حسين ومراجعة على أدهم ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٢٨- يان أسمان : ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية ، ترجمة د. زكية طبوزادة ، ود. علية شريف ، دار الفكر للدراسات للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٦م .



obeikandl.com

## (ب) المصادر والمراجع الاجنبية :


29- Aristotle : Metaphysics, Translated by W.D. Ross, in "Great Books Of The Western World" part 8 – Vol. 1, Encyclopedia Britannica, Inc., Chicago – London Tornto U.S.A

30- Aristotle : The Nicomachean Ethics, Translated by Joachim H.H., Oxford University Press, NewYork , London 1951.

31- Gardiner H. : The Admonitions of an Egyptian Sage from a Heretic Paprus in Leiden 344 recto, Leipzig - 1909

32- Hobbes Th : Leviathan, Edited by C. B. Macpherson, Penguin Books, England 1977.

33- Lich Theim M. : Ancient Egyptian Literature I, Berkeley 1973.

34- Plato : The Statesman, Translated into English by J.B.Skemp, Routledge & Kegan Paul, London 1961.

35- Plato : The Laws, Translated into English by Trevor J.Saunders, Penguin Books, England 1978.